والتفخيم نحو قوله الجمعة واشباه ذلك من التثقيل كعنترا وتنذرا والصد فلين
يعني بتحريك الاوسط في ذلك وقيل معنى الحديث التعظيم والتبجيل اي
عظموه وبجلوه فحض بذلك على تعظيم القرآن وتبجيله والله سبحانه
وتعالى اعلم **باب تفخيم الراءات وترقيقها**
التفخيم عبارة عن ربو الحرف وتسمينه والترقيق عبارة عن انحاف
ذات الحرف والاصل في الراء التفخيم على ما قاله الجمهور لتمكنها وظهر
اللسان ولانه لا يفتقر الى سبب من الاسباب والترقيق ضرب من
الامالة فلا بد من سبب وقال آخرون ليس لها اصل في تفخيم ولا ترقيق
وانما يعرض لها ذلك بحسب حركتها او مجاورها قال ابن الجزري والقولان
محتملان والثاني اظهر في مذهب ورش من طرق المصريين **اعلم
ان الراء** لا تخلو من ان تكون مفتوحة او مضمومة او مكسورة
او ساكنة وتفخيمها مضمومة ومفتوحة متفق عليه الا ما انفرد من مذهب
ورش من طريق الازرق فاما المفتوحة فانه يرققها اذا كانت بعد
ياء ساكنة او كسرة وهي مع ذلك في كلمة واحدة سواء كانت الراء
وسطا او طرفا نحو غيره وصغيره وكبيره وسراجا والطير والخير
والفقير والجهر وكبائر وبصائر ولتغفر وحسر وشاكرا وطائرا وخيرا
وبصير ومسطرا ومنيرا وما اشبه ذلك على اختلاف في بعضه
سياتي قال في الطيبة

والراء عن سكون ياء رقق ما وكسرة من كلمة للازرق

وذلك بشرطان لا يكون بعد الراء المتوسطة حرف استعلاء فلا
خلاف في تفخيمها وذلك في كلمتين صراط حيث اتى وفراق في الكهف
والقيامة وان لا تتكرر الراء فلا خلاف في التفخيم في ضرارا وفرارا والفرار
وكذلك يرققها اذا حال بين الكسرة والراء ساكن نحو اجرامي والذكر
والسحر لانه حاجز غير حصين بشرط ان لا يكون الساكن طاء او صادا
او قافا نحو اصرا ومصرا وقطرا ووقرا وان لا يكون بعد الراء حرف

استعلاء

استعلاء وذلك في اعراضا واعراضهم وكذا الاشراق على خلاف فيه
وان لا تتكرر الراء وذلك في مدرارا واسرارا فيفخمها وكذا يفخمها اذا
كانت كلمة اعجمية وذلك ابراهيم وعمران واسرائيل **تنبيه** مما اختص
الازرق بترقيقه الراء الاولى من بشرر في المرسلات فان الجمهور على
ترقيقها في الحالين من اجل الكسرة المتاخرة فهو خارج فيها عن اصله
السابق ويكون ترقيقا للترقيق كالامالة للامالة في نحو اساري للدوري
عن الكسائي تدبر **واختلف الرواة عن الازرق في المنون** وذلك
على ثلاثة اقسام الاول ان تكون الراء بعد كسرة مجاورة وذلك
نحو شاكرا صابرا ناصرا الثاني ان يحول بين الراء والكسرة ساكن
صحيح مظهر او مدغم وذلك ذكرا وسترا وحجرا ووزرا وامرا وصهرا
وسرا ومستقرا الثالث ان تكون الراء بعد ياء ساكنة وتكون بعد حرف
اما على وزن فعيل نحو قديرا خبيرا كبيرا اولا نحو تقديرا تكبيرا قوارير
زمهريرا او حرف لين نحو سيرا وطيرا وخيرا **فمنهم من رققه**
في كل ذلك مطلقا في الحالين على القياس **ومنهم من فخمه** مطلقا
نظرا للتنوين ومذهب الجمهور فيه التفصيل بين ذكرا وبابه فيفخم ما
عدا سرا ومستقرا لذهاب الفاصل بالادغام ومن هؤلاء من
استثنى من الكلمات صهرا فرققه ولم يستثنه الشاطبي وبين غيره
فيرقق واليه اشار في الحرز بقوله

وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه ٥ لدى جلة الاصحاب اعمر رجالا

واشار بقوله اعمر رجالا الى اختيار وجه التفخيم فيه يعني ان التفخيم
اعمر منزلا من غيره واختلف هؤلاء الجمهور في غير باب ذكرا سواء
كان بعد الياء كخبيرا وخيرا وتطهيرا او بعد الكسرة كشاكرا صابرا فذهب
جماعة كالشاطبي الى الترقيق في الوصل والوقف وذكر آخرون الى
التفخيم في الوصل نظرا للتنوين والى الترقيق في الوقف لذهابه حينئذ
والحاصل كما قاله في الاتحاف انه اذا جمع بين المسئلتين وحكى فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)